

درجة الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات المدرسية في الأردن

علاء محمود الخوالدة

د. صالح عبابنة *

تاريخ قبول البحث 2019/3/9

تاريخ استلام البحث 2019/1/20

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف واقع الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات المدرسية في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (22) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (300) أمين، وتم استخدام المنهج المسحي الارتباطي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير واقع الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات المدرسية في الأردن من - وجهة نظرهم - كانت متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات المدرسية في الأردن تعزى للجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة، وأوصت الدراسة في ضوء تلك النتائج بتحديد توقعات أمناء المكتبات بشكل واضح، مما يؤدي إلى توفير التغذية الراجعة بشكل دوري عن أدائهم، ونشر ثقافة منظمية قوية في المدارس إذ إن ذلك سيعزز من التزامهم المهني.

الكلمات المفتاحية: الالتزام المهني، أمناء المكتبات، المكتبات المدرسية، الأردن.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن.

The Degree of Professional Commitment of School librarians in Jordan

Alaa Mahmoud Khawaldah

Dr. Saleh Ababneh*

Abstract:

The study aimed at finding out the reality of the professional commitment of school librarians in Jordan, the study questionnaire consisted of (22) items was developed to achieve the goal of the study; it was confirmed validity and reliability. Then it was given to the study sample subjects consisting of (300) librarians. The study results showed that the degree of appreciation and the reality of professional commitment of school librarians in Jordan from their point of view was medium; the results showed that there were statistically significant differences in the reality of professional commitment of school librarians in Jordan due to sex in favor of males. There were no statistically significant differences due to scientific qualification and experience. Leading to regular feedback on their performance, and the dissemination of culture to strong school organizers as this will enhance their professional commitment.

Keywords: Professional Commitment, School Librarians, School Libraries, Jordan.

المقدمة

شهدت المكتبات المعاصرة تحولاً كبيراً في خدماتها؛ نظراً للتطور الإلكتروني ودخوله مجال عمل المكتبات المدرسية، وذلك من خلال إغارة الكتب، واسترجاعها وتصنيفها وفهرستها، وحفظ المعلومات الخاصة بالكتب واسترجاعها في وقت قصير جداً. إن دخول الخدمة الإلكترونية إلى مجال المكتبات قد اقتضى تأهيل العاملين وتدريبهم فيها، وذلك لمواكبة التطور التكنولوجي والإلكتروني من أجل خدمة الطلبة والباحثين في توفير الوقت والجهد في البحث عن مصادر المعلومات والمعرفة وسهولة الوصول إليها.

وقد مكن التطور التكنولوجي والإلكتروني أمناء المكتبات المدرسية من الاطلاع على آخر الإصدارات في الكتب والدوريات من خلال شبكة الإنترنت والوسائل الإلكترونية.

ولا يقتصر دور أمناء المكتبات المدرسية على تقديم خدمات المعلومات للطلبة والمعلمين، وتنظيم مصادر المعلومات لمجموعات المكتبة فقط، إنما تخطى دورهم ذلك ليصبح داعماً لمنهاج الدراسة، ومساعدة الطلبة على تحقيق النجاح من خلال تدريبهم على إعداد البحوث العلمية على أسس سليمة، وتعزيز مهاراتهم المعلوماتية، ومحو أميتهم المعلوماتية، وإثراء العملية التعليمية مما يؤدي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي (Burhanna & Jensen, 2006؛ Yosef, 2010؛ Abu Aid, 2012).

لهذا تعد المكتبة المدرسية بمفهومها الحديث كما يرى (Ghoneim, 2003) و (Alyan, 2010) مؤسسة علمية وثقافية وتربوية واجتماعية تهدف جمع المصادر والمعلومات بمختلف أشكالها، مطبوعة وغير مطبوعة وتتميزها بالطرق المختلفة.

إن المكتبة المدرسية مكان يتمتع بالاحترام العميق يمكن أن يتصل فيه الفرد الراغب في بذل الجهد بالأفكار التي سجلها الإنسان عبر العصور بطريقة مباشرة. وهي المكان الوحيد في المدرسة الذي يمكن أن يعمل فيه بمفرده دون مساعدة الآخرين. وهي "أول نوع من أنواع المكتبات يتعامل معه الفرد في بداية حياته وتتوقف استخدام المكتبة المدرسية والاستفادة منها (Ibrahim, 2009).

والمكتبة المدرسية هي الفضاء المثالي لحساب التلاميذ مهارات التعليم الذاتي عن طريق التربية المكتبية أو ما يسمى بالإرشاد المكتبي، وغرس وتدعيم أداة القراءة والاطلاع لديهم لأن التلميذ الذي تيسر له الإتصال والتأغم والتحاور مع الكتاب بشكل ثابت ومنظم ودائم ستتاح له الفرص السهلة لتنمية مهاراته القرائية، فضلاً عن تحقيق النمو الذاتي من خلال القراءة المستمرة التي تتحقق له، وهذا من باب تحصيل الحاصل - الرقي الفكري والعقلي والوجداني فضلاً عن متعة تذوق الأفكار السامية والمعاني والمشار

النبيلة، ففيها يتحول النشاط التربوي التعليمي من التعليم إلى التعلم، وهذا جوهر ما تهدف إليه المدرسة الحديثة. فالقراءة الجيدة هي بوابة التكوين الذاتي الذي يعد عنصراً تربوياً أساسياً للدخول في عالم البحث والتعمق والاستقلال الفكري، والوصول إلى إضافة نوعية للمعارف والمعلومات (Ibrahim, 2009).

ومع مرور الوقت، وتحت تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي المستمر، ومع عصر الديمقراطية ظهرت أهمية تقديم الخدمات المكتبية على أسس سليمة، وظهرت الحاجة إلى إصلاح علم المكتبات ورفع المستوى الأكاديمي والنظري لهذا العلم (Alyan & Najdawi, 2001).

ويعد أمين المكتبة المدرسية المسؤول الأول عن المكتبة، لأنه من يقوم بتنفيذ أعمال المكتبة الإدارية والفنية، والتعامل مع المستفيدين من المكتبة، واختيار مصادر المعلومات الداعمة للمناهج الدراسية، وتدريب الطلبة على كيفية التعامل مع مقتنيات المكتبة، وتزويدهم بمهارات استخدام مصادر المعلومات، وبالاتي فإنه الأقر على تشخيص المعوقات والتحديات التي تواجهها، وقد أشار كل من مارلين ولسلي (Marilyn & Lesley, 2009)، إلى أن نتائج بعض الدراسات التي قام بها كل من موريس وباركارد (Morris & Packard, 2007)، وفيرويل (Farwell, 1998)، وبالدوين (Baldwin, 1995)، وجيلكين (Gehlken, 1994)، كشفت أن أمناء المكتبات المدرسية الناجحين هم الذين يتمتعون بدعم مديري المدارس؛ غير أن دراسات أخرى قام بها باحثون مثل كولينسيك (Kolencik, 2001)، وكروزيرو (Cruzeiro, 1991)، أشارت إلى أن مديري المدارس لا يقدرّون أو يفهمون الدور الذي يقوم به أمناء المكتبات المدرسية وخاصة تأثيرهم المتوقع في المنهاج الدراسي (Odeh, 2016).

أما حول واجبات أمين المكتبة المدرسية ومهامه يرى (Yosef, 2010)، إنه يتوجب على أمين المكتبة اختيار مصادر المعلومات الداعمة للمناهج الدراسية، وتدريب الطلبة على كيفية التعامل مع مقتنيات المكتبة، وتزويد الطلبة بمهارات استخدام مصادر المعلومات، وحتى يقوم أمين المكتبة بتقديم خدماتها وتطبيق أهدافها بشكل نشيط وفعال، لا بد أن تتوفر فيه بعض الخصال والصفات المهمة مثل المناجعة والتعاون والصبر والمرونة والإلمام بأعمال المكتبة الروتينية والعلمية والفنية، والمهارات الجيدة التي تساعد على القيام بالواجبات المنوطة به.

ومن دور أمناء المكتبات الإسهام الفاعل في عصر المعلومات في مساعدة المستفيدين والباحثين على الحصول على المعلومات المطلوبة بسرعة وفاعلية، بل يساهم في تقييم المعلومات التي تم الحصول

عليها لتحديد مدى فائدتها لهم من عدمها وكذلك توجيه هذه المعلومات بجعلها معلومات مفيدة تنمي المعرفة لدى المستفيدين. لذا يجب على أمين المكتبة أن يكون متخصصاً في استخدام تقنية المعلومات ليستطيع أن يستفيد ويفيد من هذه التقنيات بل ويتعدى ذلك إلى تدريب المستفيدين على استخدام هذه التقنيات (Ibrahim, 2009).

ولكل مهنة في المجتمع الإنساني قواعد وأخلاقيات لا بد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الأفراد المنتمين لتلك المهنة، لأن ذلك يساعدهم على السير قدماً نحو تحقيق النتائج المنشودة بكفاية وفاعلية.

وأشار زواس (Zwass, 2010) إلى أن مصطلح الأخلاق المهنية يتصل بالسلوك البشري المتعلق بقضايا الصواب والخطأ والعدل والظلم الإيجابي والسلبي في أثناء ممارسة أي مهنة، وتبدو أكثر أهمية عند التعامل مع مهنة الثقافة والمتقنين والقراء والباحثين، لأن من ينحو هذا المنحى إنما هم صفوة الناس ونخبهم. تهدف الأخلاق إلى الارتقاء بسلوك المهنيين والعاملين إلى المستوى المثالي، وجعلها ممارسة مبنية على أسس من المعرفة المتخصصة والمهارات المهنية التي تبين لهم كيفية استخدام هذه المعرفة عند التقديم للطلبة.

إن التطورات المتلاحقة والمتسارعة وظهور التقنيات الحديثة جعل دور أمين المكتبة مؤثراً وفعالاً سواء أكان في البحث العلمي أم في مجال المعرفة، وإذا فإن الرضا الوظيفي لأمين المكتبة سيمنحه من القيام بعمله بكفاءة، وتقديم خدمات المعلومات للمستفيدين من المكتبة، مما يساعد على تنمية البحث العلمي وزيادة ثقافة المجتمع، ومن ثم يؤدي ذلك إلى الارتقاء بالوطن والمواطن. كما أن قياس الرضا الوظيفي في مختلف المؤسسات يزود القائمين عليها بمعلومات مهمة كمدخل لتطوير الأداء بها، وإزالة ما قد تكتنفه بيئة العمل من ضغوط وصراعات.

ونظراً لعدم وجود دراسات سابقة - حسب علم الباحثان - تبحث في أمناء المكتبات والتزامهم المهني، وكذلك نظراً لأهمية أمناء المكتبات سوغ للباحث البحث في هذا الموضوع لمادة وزارة التربية والتعليم وتدريب أمناء المكتبات على هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد أصبحت حاجة أمناء المكتبات المدرسية تسعى نحو الإبداع والتجديد والتميز المستمر في الأداء، وحتى يتحقق ذلك كان لا بد من التزام أمناء المكتبات المدرسية بواجبات المهنة.

ولاحظ أحد الباحثين شكوى بعض مديري المدارس ومعلميها من قلة الالتزام المهني لأمناء

المكتبات، ومن جهة أخرى عدم وجود دراسات سابقة بهذا الموضوع، وكون المكتبة المدرسية من أهم مصادر المعرفة اللازمة للعملية التعليمية والتربوية، لكل من المعلم والطالب والمجتمع المحلي. وتتلخص مشكلة الدراسة بالاجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات

المدرسية في الأردن؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات المدرسية في الأردن من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات المدرسية في الأردن تعزى لجنس أمين المكتبة ومؤله وخبرته؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. تحديد درجة الالتزام المهني لأمناء المكتبات المدرسية في الأردن من وجهة نظرهم.
2. تحديد معنوية الفروق عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة التزام أمناء المكتبات المدرسية المهني في الأردن تعزى لجنس أمين المكتبة ومؤله وخبرته.

أهمية الدراسة

يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية:

1. مديرو المدارس، وذلك من خلال توفير الظروف المناسبة لزيادة التزام أمناء المكتبات بأداء واجباتهم المهنية، وزيادة الرضا الوظيفي.
2. واضعو السياسات التربوية في وزارة التربية والتعليم، وذلك من خلال توظيفها لتحسين الالتزام المهني لأمناء المكتبات، وتطويرهم إذ تكون عوناً لهم باتخاذ القرارات المناسبة للارتقاء بالعملية التعليمية.

3. أمناء المكتبات، وذلك من خلال تقديم توصيات لهم بمزيد من الالتزام المهني لزيادة كفاءتهم.
4. الباحثان، وذلك من خلال الاستفادة من الأدب النظري ونتائج هذه الدراسة، والقيام بدراسات مشابهة.

مصطلحات الدراسة

تضمنت هذه الدراسة عدة مصطلحات يمكن توضيحها كما يأتي:

الالتزام المهني: حالة وجدانية لدى الفرد تدل على ارتباطه بمهنته واتجاهاته نحوها وشعوره بتمثل

قيمه وأهدافه مع قيم المؤسسة وأهدافها (Abdeen, 2010).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة من أمناء المكتبات في الأردن على فقرات أداة الدراسة الأولى المستخدمة في هذه الدراسة.

أمناء المكتبات: بأنهم الأفراد الذين يقومون بالأعمال مثل التزويد والفهرسة والتصنيف والأعمال الإدارية مثل وضع سياسات المكتبة وسجلات الاستعارة والخدمات مثل الإعارة والتصوير (Alyan, 2014).

وعرفهم الباحثان إجرائياً بأنهم الأشخاص المتخصصون في علم المكتبات والمعلومات الذين يعملون في مكتبات المدارس الحكومية.

المكتبة المدرسية: المكتبة المدرسية هي عبارة عن مجموعة من المواد التربوية والثقافية والعلمية. قرائية، سمعية- بصرية- مختارة منظمة تنظيماً جيداً يمكنها من تقديم خدماتها إلى التلاميذ وأعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة بصورة حسنة في الوقت المناسب (Ali, 2002).

حدود الدراسة

تحدد نتائج الدراسة الحالية بكل من:

– **الحدود المكانية:** المكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية في إقليم الشمال، والوسط، والجنوب.

– **الحدود الزمنية:** خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018/2019.

– **المحددات البشرية:** أمناء المكتبات المتخصصون.

الدراسات السابقة

تضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهو الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات المدرسية في الأردن. وتم تقسيمها إلى دراسات عربية وأجنبية، تالياً عرضها وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك كالآتي:

أ. الدراسات العربية

هدفت دراسة السهانة (AlSahawneh, 2005) التعرف إلى درجة التزام معلمي التعليم المهني الصناعي باحتياطات الأمن والسلامة في المشاغل المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التعليم المهني الصناعي في إقليم الشمال البالغ عددهم (74) معلماً، تم أخذ عينة عشوائية بلغ عددها (56) معلماً من معلمي التعليم المهني الصناعي في المشاغل التابعة لمديريات التربية

والتعليم في محافظات الشمال. واستخدم في الدراسة بطاقة ملاحظة مقسمة إلى شقين؛ الأول يتضمن احتياجات الأمن والسلامة، والثاني يتضمن فقرات درجة التزام معلمي التعليم المهني الصناعي باحتياجات الأمن و السلامة. وتم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة. وخلصت الدراسة إلى أن درجة التزام معلمي التعليم المهني الصناعي باحتياجات الأمن والسلامة المهنية كانت متفاوتة على مجالات الدراسة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لجميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي بينما هناك كانت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لمجال بيئة العمل.

وهذفت دراسة ترعاني (Tareani, 2010) إلى تقصي علاقة خصائص القيادة التحويلية في سلوك مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن بالتزام المعلمين المهني وبأدائهم الوظيفي، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية العامة للعام الدراسي 2008/2009. وتم استخدام الطريقة العنقودية العشوائية في اختيار عينة من المعلمين بواقع (1008) معلمين ومعلمات، وعينة من المديرين بواقع (336) مديراً. وتم تطوير ثلاث أدوات "استبانات"، الأولى لقياس درجة توافر خصائص القيادة التحويلية في سلوك مديري المدارس الثانوية، والثانية لقياس درجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمهتهم، والثالثة لقياس مستوى أدائهم. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين درجة توافر خصائص القيادة التحويلية في سلوك مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن ودرجة التزام المعلمين المهني.

هدفت دراسة عابدين (Abdeen, 2010) التعرف إلى تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية الفلسطينية ومديريها لدرجة الالتزام المهني للطرف الآخر لكل منهم، وإلى الاختلاف فيها بحسب كل من الجنس، وعدد سنوات الخبرة، ومستوى المؤهل العلمي. وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية من المديرين والمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظات الضفة الغربية الفلسطينية بلغت (270) مديراً و(564) معلماً من الجنسين، واستخدمت فيها استبانة تم إعدادها لهذا الغرض وتم التحقق من صدقها وثباتها. وأشارت النتائج إلى أن درجة الالتزام المهني لدى المديرين كما يراها المعلمون "عالية"، وأنها لدى المعلمين كما يراها المديرون "متوسطة"، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات كل من المديرين والمعلمين لتحديد درجة الالتزام المهني لدى بعضهم بعضاً لصالح المعلمين، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لدرجة الالتزام المهني لدى المديرين تعزى لمتغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً بين تقديرات المديرين لدرجة الالتزام المهني لدى المعلمين تعزى لعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، بينما وجدت فروق ذات دلالة

إحصائية تبعا للجنس لصالح المعلمات.

وأجرى ناصف (Nasif, 2015) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين أساليب القيادة وكل من المناخ المدرسي والالتزام المهني والفاعلية الذاتية للمعلمين. واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل العاملي. وتكونت العينة من (600) معلم ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من مدارس محافظة الشرقية في مصر. وتم استخدام استبانة القيادة للمدير واستبانة لقياس مستوى البيئة المدرسية لقياس المناخ المدرسي، ومقياس فاعلية الذات للمعلمين ومقياس سنام للالتزام المهني للمعلمين، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثيرات موجبة ودالة إحصائيا لأساليب القيادة في كل من المناخ المدرسي، والالتزام المهني، والفاعلية الذاتية للمعلمين. كما أسفرت نتائج الدراسة عن مقدرة أساليب القيادة على التنبؤ بالمناخ المدرسي وبالالتزام المهني، والفاعلية الذاتية للمعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية.

هدفت دراسة العوامة (Aleawamireh, 2017) التعرف إلى واقع الالتزام الأخلاقي المهني للمعلمين في قسبة عمان، وعلاقته بسلوكهم الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس قسبة عمان (الأساسية والثانوية) الحكومية، والبالغ عددهم (143) مديراً ومديرة. فيما بينت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية متوسطة نحو السلوك الوظيفي، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجة الالتزام الأخلاقي المهني للمعلمين في مدارس قسبة عمان ومستوى سلوكهم الوظيفي.

ب. الدراسات الأجنبية

أجرى سيليب (Celeb, 2002) دراسة بعنوان: التزام المعلمين الوظيفي في المؤسسات التعليمية، وهدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الالتزام الوظيفي للمعلمين، والالتزام بالمدرسة، والالتزام بمهنة التعليم، والالتزام بالعمل التعليمي، والالتزام بالعمل الجماعي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الثانوية، وتكونت عينة البحث من (450) معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة أن التزام المعلمين بالمدرسة متوسط وأن التزامهم بالأعمال التعليمية والتزامهم بمهنتهم كان عالياً.

وأجرى نخانغويني (Nkhangweni, 2008) دراسة هدفت إلى تعرف الخدمات المكتبية المتاحة في مناطق الريف في جنوب أفريقيا، وتم استخدام الاستبانة في جمع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة، ووزعت على عينة الدراسة المكونة من (105) من المديرين والمعلمين وأمناء المكتبات للكشف عن العوامل التي يعاني منها الطلبة، وأظهرت النتائج أهمية المكتبات المدرسية في تلك المناطق ودورها الايجابي في تنمية عادة القراءة، وأشارت إلى وجود بعض المعوقات المتعلقة

بالإدارات والسلطات المسؤولة، وإلى سوء تقديم خدمات المكتبة فضلاً عن عدم إدراك مديري المدارس لأهمية المكتبة المدرسية كمصدر تعليمي مهم.

وأجرى بتر وفيرجانز (Bitter & Verjans, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى التغيرات في أدوار أمناء المكتبات واتجاهاتهم نحو برامج التنمية المهنية للعاملين في هولندا، وتمكنهم من المقارنة على ابتكار أفكار مستدامة وجديدة، وأشارت النتائج إلى أن برامج التنمية المهنية التقليدية ليست كافية وهناك حاجة لتطوير مهارات أمناء المكتبات الجدد والقادمين من خلال التعاون المكثف بينهم سواء عن طريق التدريب المباشر أم التدريب عن بعد، وشملت برامج التدريب عدة محاور منها: كيفية التعامل مع التحديات الحالية للمكتبات المدرسية، والتغيرات في المجتمع، والثقافة والتنظيم، والتكنولوجيا من خلال العمل ضمن فريق لتطوير المكتبات المدرسية.

ملخص الدراسة السابقة وموقع الدراسة الحالية:

تبين من الدراسات السابقة، أنها تناولت مهنة أمناء المكتبات. وقد تنوعت هذه الدراسات، فمنها ما تناول مهنة أمناء المكتبات، ومنها ما تناول الالتزام المهني لهم.

وقد استخدمت معظم الدراسات الاستبانة لجمع البيانات من أفراد الدراسة واتخذ بعض من هذه الدراسات المنهج التحليلي لتحقيق أهدافها لكن هذه الدراسة تفردت بدراسة أمناء المكتبات والتزامهم المهني، وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء الاستبانة والإطار النظري حول مهنة أمناء المكتبات، واختيار الإحصاءات المناسبة لتحليل البيانات التي جرى جمعها.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها هدفت إلى دراسة درجة الالتزام المهني لأمناء المكتبات المدرسية في الأردن باستخدام استبانة لجمع البيانات، وهو موضوع لم يتطرق له أحد في حدود علم الباحثان.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أمناء المكتبات المدرسية في الأردن، والموزعة على أقاليم المملكة الثلاثة (إقليم الجنوب، وإقليم الوسط، وإقليم الشمال)، والبالغ عددهم (784) أميناً، (وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم 2018). ويبين الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة:

الجدول (1) وزع مجتمع الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

الإقليم	المتغير	المجموع
الجنس	ذكور	510
	إناث	722
	المجموع	1232
المؤهل العلمي	دبلوم	371
	بكالوريوس	694
	دراسات عليا	167
	المجموع	1232
الخبرة	أقل من 5 سنوات	182
	5 - 10 سنوات	260
	أكثر من 10 سنوات	790
	المجموع	1232

(المصدر: وزارة التربية والتعليم، 2018)

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وذلك من تقسيم المملكة الأردنية الهاشمية إلى ثلاثة أقاليم، إقليم الشمال، وإقليم الوسط، وإقليم الجنوب، ومن ثم تم اختيار عينة عشوائية من كل إقليم من الأقاليم الثلاثة بالطريقة العشوائية، وقام الباحثان بمسح آراء عينة الدراسة، وذلك بتوزيع الأداة (الاستبانة) على جميع أمناء المكتبات في تلك الأقاليم التي تم اختيارها، والبالغ عددهم (300) أمين، وتم استرداد (286) استبانة بنسبة (95%) من مجموع الاستبانات الكلي.

أداة الدراسة

قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) والخاصة بالالتزام المهني، وذلك من خلال الرجوع لبعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Abdeen, 2010)، ودراسة (AlSahawneh, 2005)، وتم بواسطتها جمع المعلومات، وتم صياغة فقرات الأداة، وإعدادها في صورتها الأولية، وبعد التحكيم تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية (22) فقرة.

واعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائماً، معظم الأحيان، أحياناً، قليلاً، نادراً)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، ومن ثم تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

من 1- 2.33	درجة منخفضة
من 2.34 - 3.67	درجة متوسطة

من 3.68 - 5 درجة مرتفعة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:
الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

$$(3) \quad 1.33 = \frac{1-5}{3}$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم اعتماد صدق المحتوى، إذ تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية والمكونة من (25) فقرة. على (10) محكمين من الأساتذة الجامعيين الخبراء ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصصات الإدارة التربوية، وأصول التربية، وعلم المكتبات والمعلومات، من الجامعة الأردنية، وجامعة آل البيت، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة الزرقاء إذ طلب منهم قراءة بنود فقرات الاستبانة، وحذف، أو تعديل، أو إضافة، أو دمج، أو إعادة صياغة، وتوضيح لبعض العبارات التي يعتقدون أنها غير مناسبة من وجهة نظرهم، وقد أجمع المحكمون على صحة عدد كبير من الفقرات، واقترحوا بعض التعديلات في صياغة الفقرات التي تم تعديلها بالفعل، وإضافة فقرات أخرى، وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات وتعديلها وإضافة الفقرات المقترحة أو حذفها من قبل المحكمين، حتى خرجت أداة الدراسة بالصورة النهائية مكونة من (22) فقرة.

ثبات الأداة

تم استخدام معامل الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا، لاستخراج درجة ثبات أداة الدراسة حسب المجالات، ويبين الجدول (2) معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا لدرجة الالتزام المهني.

الجدول (2) قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل مجال

المجال	الاتساق الداخلي
الالتزام المهني	0.92

أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون أن مجالات الدراسة تتمتع بمعاملات ارتباط مقبولة ويمكن الاعتماد عليها في تفسير النتائج الواردة عنها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الأول: "ما درجة الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات المدرسية في الأردن من وجهة نظرهم؟" تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع مجالات الاستبانة، والتي تقيس واقع الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات المدرسية في الأردن، والجدول (3) يبين نتائج ذلك. على النحو الآتي:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة الالتزام المهني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
22	أشعر بالإحباط حينما أتأخر عن دوامي	3.47	1.227	1	متوسطة
14	سأكون غير سعيد إن غيرت مهنتي	3.36	1.202	2	متوسطة
3	افتخر بمهنتي أمين مكتبة في المدرسة	3.29	1.263	3	متوسطة
5	أعتبر الانتقال من مهنة أمين مكتبة لعمل آخر غير محبب لي	3.22	1.153	4	متوسطة
9	أحرص على الاستمرار في مهنتي الحالية وعدم التضحية بالمزايا التي لا يمكن الحصول عليها في عمل آخر	3.13	1.101	5	متوسطة
4	أحافظ على ممتلكات المكتبة التي أعمل بها كمحافظتي على ممتلكاتي الشخصية	3.06	1.061	6	متوسطة
12	ارتباطي بعملتي الحالي حاجة وليس رغبة فقط	3.47	1.048	7	متوسطة
10	أجد صعوبة في ترك مهنتي الحالية حتى لو رغبت في ذلك	3.36	1.228	8	متوسطة
8	أقبل من الناحية المادية مهنتي الحالية	3.29	1.044	9	متوسطة
13	سوف أكون سعيداً لإمضاء باقي حياتي المهنية بالمكتبة	3.22	1.120	10	متوسطة
11	أشعر بأنني أكسب كثير عند بقائي في هذه المهنة على المدى البعيد	3.13	1.145	11	متوسطة
16	أشعر بأنني جزء من النظام المدرسي	3.06	1.209	12	متوسطة
15	أستمتع بالحديث عن مهنتي للآخرين	2.83	1.204	13	متوسطة
1	أؤمن بأن أمين المكتبة يجب أن يكون مخلصاً لمهنته	2.80	1.327	14	متوسطة
7	أحرص على وظيفتي بسبب ما فيها من مزايا	2.74	1.201	15	متوسطة
6	أتعامل مع زملائي في العمل بود كبير	2.73	1.273	16	متوسطة
17	أشعر بأنني جزء من النظام المدرسي	2.66	1.232	17	متوسطة
19	أشعر باتصال عاطفي تجاه هذه المكتبة	2.64	1.237	18	متوسطة
18	أشعر بأن العمل في المكتبة له أهمية بالغة بالنسبة لي	2.63	1.282	19	متوسطة
2	أشعر بأن مهنتي تقابل باحترام من قبل الآخرين	2.51	1.213	20	متوسطة
20	أشعر بإحساس قوي تجاه الانتماء لهذه المكتبة.	2.50	1.205	21	متوسطة
21	أشعر بأن لي دوراً فاعلاً في المجتمع	2.49	1.216	22	متوسطة
	المجموع الكلي	63.67	13.488	—	متوسطة

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين

(2.49- 3.47)، إذ جاءت الفقرة (22) والتي تنص على "أشعر بالإحباط حينما أتأخر عن دوامي"

في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.47) وبانحراف معياري (1.227)، وقد يعزى ذلك إلى أن مستوى الاقتناع لدى أمناء المكتبات للقيام بواجباتهم والمهام الملقاة عليهم في إحداث التغيير المطلوب في سلوكهم وخبراتهم غير كاف وهذا الأمر لا يبعث على الارتياح. بينما جاءت الفقرة (21) ونصها "أشعر بأن لي دوراً فاعلاً في المجتمع" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.49) بانحراف معياري (1.216). وقد يعزى ذلك إلى أهمية التزام أمناء المكتبات بأدوارهم وتوجيههم لانجاح العملية التعليمية ودعمهم وتحفيزهم لإنجاح المدرسة وتميزها على مستوى المجتمع، وبلغ المتوسط الحسابي للالتزام الوظيفي (63.67) بانحراف معياري (13.488). وقد اختلفت مع دراسة (Abdeen,2010).

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات المدرسية في الأردن تعزى لجنس أمين المكتبة ومؤهلته وخبرته؟" تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار ت- (t-test) لدرجة الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات المدرسية في الأردن وفقاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ويبين الجدول (4) ذلك.

الجنس

الجدول (4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لدرجة الالتزام المهني

تعزى للجنس

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	70.13	13.987	7.474	284	.000
أنثى	59.06	11.041			

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات تعزى للجنس ولصالح الذكور. وقد يعزى ذلك إلى أن الذكور لهم الأثر في تكوين قناعاتهم الخاصة وحالتهم النفسية حول التزامهم بمهامهم وأدوارهم المهنية والوظيفية المنوطة بهم بأمانة واقتدار، وقد اختلفت مع دراسة عابدين (Abdeen, 2010).

المؤهل العلمي

الجدول (5) تحليل التباين الأحادي one way Anova

الدلالة الإحصائية.	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
.578	.549	100.255	2	200.510	بين المجموعات	الالتزام المهني
		182.491	283	51644.934	داخل المجموعات	
			285	51845.444	مجموع	

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات تعزى للمؤهل العلمي. وقد يعزى ذلك إلى أن أمناء المكتبات لم يستثمروا الخبرات المعرفية والتي يظن أنهم طوروها من خلال المؤهلات العلمية المتقدمة في إصدار أحكامهم وتقديراتهم لما يقومون به، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة عابدين (Abdeen,2010)، ودراسة السهاونه (AlSahawneh,2005).

الخبرة

الجدول (6) تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA

الدلالة الإحصائية.	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
0.055	2.927	525.316	2	1050.633	بين المجموعات	الالتزام المهني
		179.487	283	50794.811	داخل المجموعات	
			285	51845.444	مجموع	

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة الالتزام المهني لدى أمناء المكتبات تعزى للخبرة. وقد يعزى ذلك إلى أنه لم تكن لسنوات الخبرة أية تأثير على تقديراتهم لدرجة الالتزام المهني لأمناء المكتبات، أي أن جميع أمناء المكتبات بغض النظر عن عدد السنوات التي قضاوها في الخدمة يرون أن الالتزام المهني متوسطا، ويمكن عزو ذلك إلى أنهم جميعا ينظرون إلى الالتزام المهني بمنظار واحد وإنهم يحكمون على الآخرين بناء على ثقافتهم التنظيمية والاجتماعية أكثر من تجاربهم وخبراتهم، وقد اتفقت الدراسة مع دراسة عابدين (Abdeen,2010)، ودراسة السهاونه (AlSahawneh,2005).

التوصيات

يعرض الباحثان فيما يأتي مجموعة من التوصيات التي انبثقت من نتائج الدراسة:

1. أشارت نتائج الدراسة في سؤالها الأول إلى أن واقع الالتزام الوظيفي لأمناء المكتبات في الأردن قد جاء متوسطا، وعليه يوصي الباحثان بضرورة تحديد توقعات أمناء المكتبات بشكل واضح،

مما يؤدي إلى توفير التغذية الراجعة بشكل دوري عن أدائهم، ونشر الثقافة في منظمة قوية في المدارس؛ إذ إن ذلك سيعزز من التزامهم المهني.

2. أشارت نتائج السؤال الثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الالتزام الوظيفي لأمناء المكتبات في الأردن تعزى للمؤهل العلمي والخبرة ووجود فروق تعزى للجنس، وعليه يوصي الباحثان بتطوير معايير مهنية لاختيار أمناء المكتبات، وأن يكون البعد الأخلاقي الاجتماعي معياراً أساسياً في الاختيار للمهنة.

References

- Abdeen, M (2010). The degree of professional commitment of Palestinian secondary school principals and their teachers from the viewpoints of teachers and principals. **Jordanian Journal of Educational Sciences**, 6(3), 217-203.
- Aleawamireh, A (2017). The reality of the professional ethical commitment of teachers in the schools of Qasbah Amman and its relation to their work behavior from the point of view of principals, **Journal of Research and Articles**, (51), 62-49.
- Ali, A (2002). **School libraries and children's libraries**, Damascus: University of Damascus.
- Alqudah, A (2017). **Ethics and legislation of information**, T1, Dammam. -
- AlSahawneh, B (2005). **Degree of commitment of vocational industrial education teachers to safety and safety precautions in professional concerns and their relation to some variables**, Unpublished Master Thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan.
- Alyan, R & Najdawi, A (2001). **Introduction to Library and Information Science**, Amman: Dar Al-Fikr.
- Alyan, R (2010). **School Libraries**, Amman: Dar Safa. -
- Alyan, R (2014). **School libraries and learning centers**, Amman: Dar Al Fikr.
- Ghoneim, M (2003). **The total meaning of library management and modern trends in libraries**, Cairo: The Egyptian Lebanese Library.
- Ibrahim, A (2009). **The specialist of libraries between profession and mission**, T1, Kafr El-Sheikh: House of Science and Faith for Publication and Distribution.
- Nasef, M (2015). Global construction of leadership styles as a manifestation of school climate, professional commitment and self-efficacy of secondary school teachers. **First International Conference: Education Future Prospects - Faculty of Education - Baha University - Saudi**

Arabia(Jumada 1436 e).

- Nkhangweni, M. (2008). Provision of Library Services to Disadvantaged Children in Rural Areas of the Limpopo Province. Unpublished Master Thesis, University of South Africa. Retrieved April 28, 2016 **from** <http://uir.unisa.ac.za/bitstream/handle/10500/2548/dissertation.pdf>.
- Odeh, A (2016). Training needs for school librarians to possess a range of technological competencies in light of their degree of importance from their point of view , **Journal of Educational and Psychological Sciences**, (2) 17, 305-337.
- Tareani, S (2010). **The relationship between the characteristics of transformational leadership in the behavior of high school principals in Jordan and the commitment of teachers and their professional performance**, Unpublication and Doctoral Distribution, Amman Arab University, Amman, Jordan.
- Zwass, V. (2010). **Ethical issues in information systems in encyclopedia of library an information sciences**, New York: Taylor and Francis.